

الخصائص

منها فإنه - على كل حال - على مَدَدٍ من التوهين لها إذ كان زيادة عليها تحتاج إلى تحملها كما يُنَحِّمَلُ بحذف محذوف منها . وإذا كان في الزيادة طَرَفٌ من الإعلال للأصل كان أن يكون القلبُ مع الزيادة أولى . وذلك أن الكلمة إذا لحقها ضرب من الضعف أسرع إليها ضعف آخر وذلك كحذفهم ياء حنيفة في الإضافة إليها لحذف تائها في قولهم حَنَفِيٌّ ولمَّا لم يكن في (حنيفة) تاء تحذف فيحذفُ ياءُها جاء في الإضافة إليه على أصله فقالوا : حنيفةٌ .

فإن قال أبو عُمَرَ : جَرَى المصدر على اطمأنَّ يدلُّ على أنه هو الأصل وذلك قولهم : الاطمئنان قيل : قولهم (الطأمنة) بإزاء قولك : الاطمئنان فمصدر بمصدر وبقي على أبي عُمَرَ أنَّ الزيادة جَرَتْ في المصدر جَرَّيْها في الفعل . والعلاصة في الموضعين واحدة . وكذلك الطُّمَأْنِينَةُ ذات زيادة فهي إلى الاعتلال أقرب . ولم يقنع أبا عُمَرَ أن يقول : إنها أصلان متقاوِدان كجذب وجذب حتى مكَّنْ خلافه لصاحب الكتاب بأن عكس الأمر عليه البتة . وذهب سيبويه في قولهم (أَيْدُنُك) مذهبين : أحدهما أن تكون عين أَيْدُنُك قُلَيْبَت إلى ما قبل الفاء فصارت في التقدير (أَوْدُنُك) ثم أبدلت الواو ياء لأنها كما أعلَّت